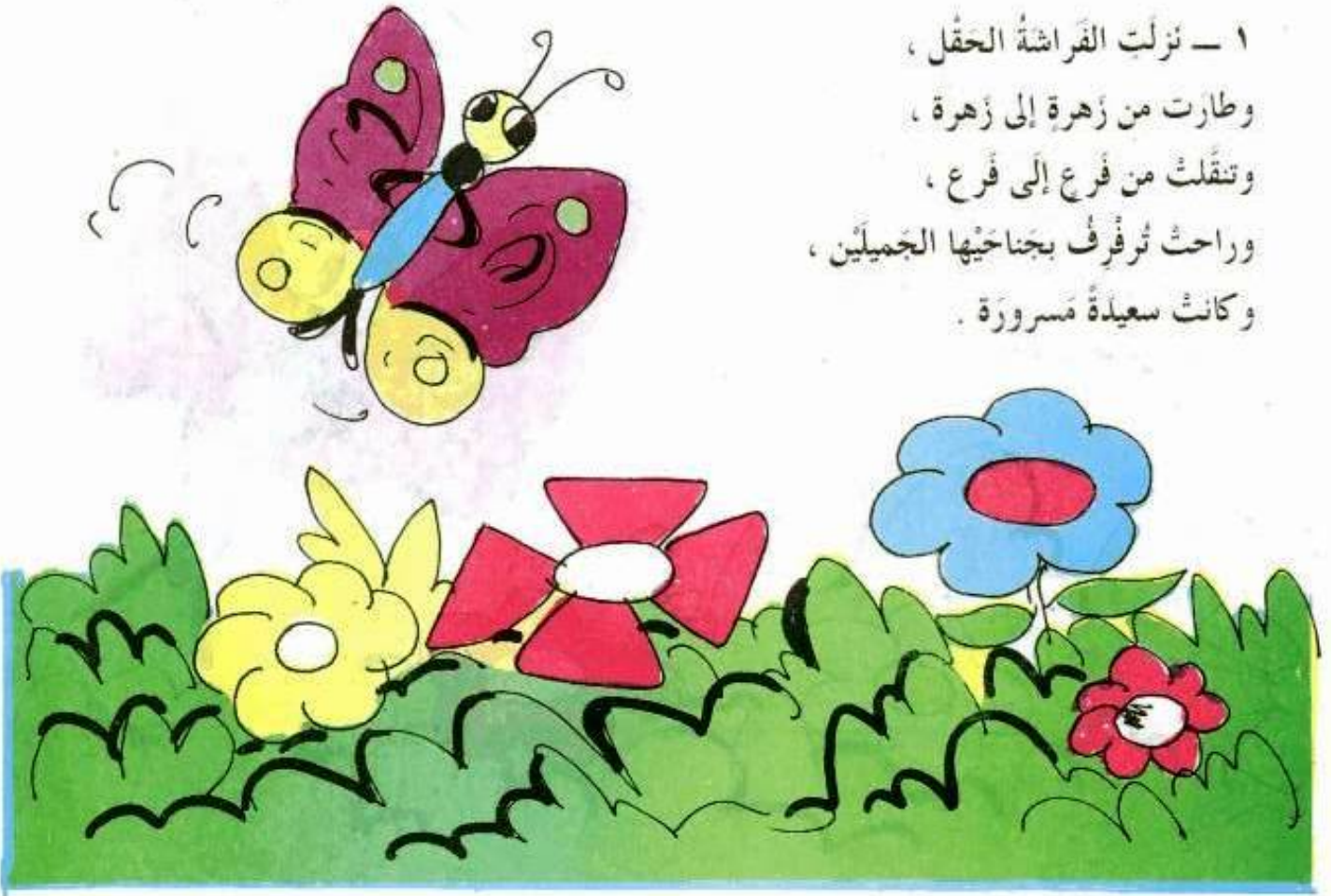


يا فراشة ! لا تكونى مغرورة



رسوم : شوقي حسن

١ - نزلت الفراشة الحقل ،
وطارت من زهرة إلى زهرة ،
وتنقلت من فرع إلى فرع ،
وراحت تُرفرف بجناحيها الجميلين ،
وكانت سعيدة مسرورة .



(يا فراشة لا تكوني مغرورة)

٢ - ونظرت الفراشة إلى نفسها وقالت :

يا سلام ! جسمي خفيف رشيق !
وجناحي كبير وناعم مثل الحرير ،
وبه ألوان بيضاء وصفراء وسوداء .
ما في الحقل مخلوق جميل مثلي !

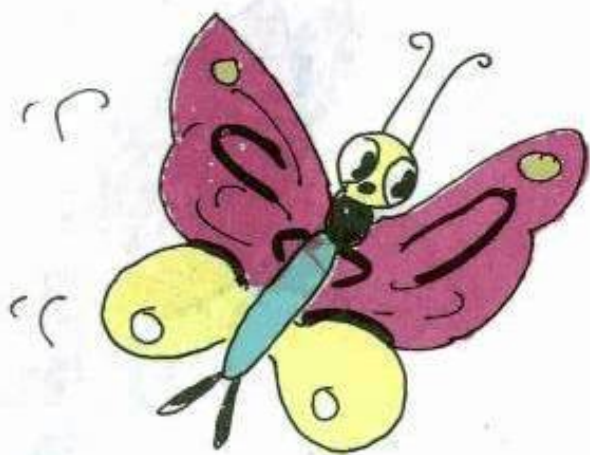


٣ - وقفت الفراشة فوق شجرة ورد ،
ونظرت إلى أسفل ونظرت ،
وقالت : ما هذا المخلوق الذي يدب فوق
الأرض ؟
جسم صغير ، وأرجل كثيرة ، ولون أسود !
ابعد من هنا أيها المخلوق الحقيقير !





٤ - رَفَعَتِ النَّمْلَةُ رَأْسَهَا ، وَقَالَتْ :
صَحِيحٌ أَتَيْتُهَا الْفَرَّاشَةُ . أَنْتِ جَمِيلَةٌ
وَلَطِيفَةٌ !
وَلَكِنَّكَ مَغْرُورَةٌ وَعَقْلُكَ صَغِيرٌ .
اثْرُكِيْنِي يَا فَرَّاشَةُ ، أَنَا مَشْغُولَةٌ ..
عَمَلِي كَبِيرٌ وَشُغْلِي كَثِيرٌ .
وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْرِفُ النَّمْلَةَ وَيَعْرِفُ
شُغْلَهَا .



٥ - لَفَتِ الْفَرَّاشَةُ رَأْسَهَا ،
وَقَالَتْ : وَمَا عَمَلُكَ يَا نَمْلَةٌ ؟
قَالَتِ النَّمْلَةُ : أَنَا أَحْفِرُ بَيْتِي ،
وَأَخْرُجُ فِي الصَّيْفِ وَأَجْمَعُ الْحَبَّ الْكَثِيرَ ،
وَأَحْفَظُهُ لَوَقْتِ الشِّتَاءِ ،
وَعِنْدَمَا يَجُوعُ غَيْرِي أَجِدُ طَعَامِي .



٦ - قالت الفراشة :
اسمحي لي يا نملة . أنا لا أهتمُ بعملك .
أنا أهتمُ بشكلك ومظهرك ،
وشكلك لا يعجبني .
من فضلك اذهبي بعيداً عني ،
وإذا بقيت تركتُ أنا المكان .



٧ — وطارت الفراشة بعيدًا .. بعيدًا ،

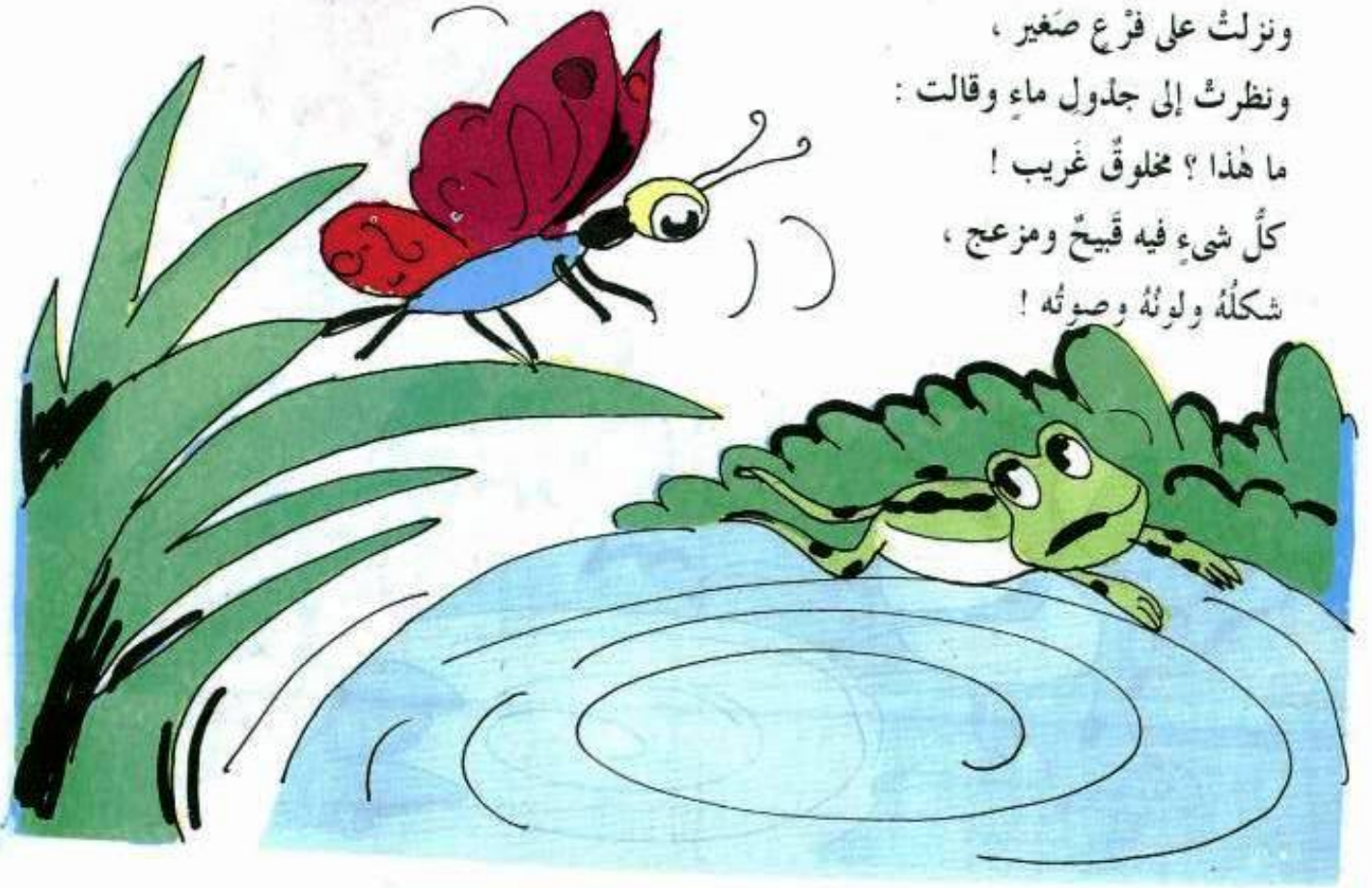
ونزلت على فرع صغير ،

ونظرت إلى جدول ماء وقالت :

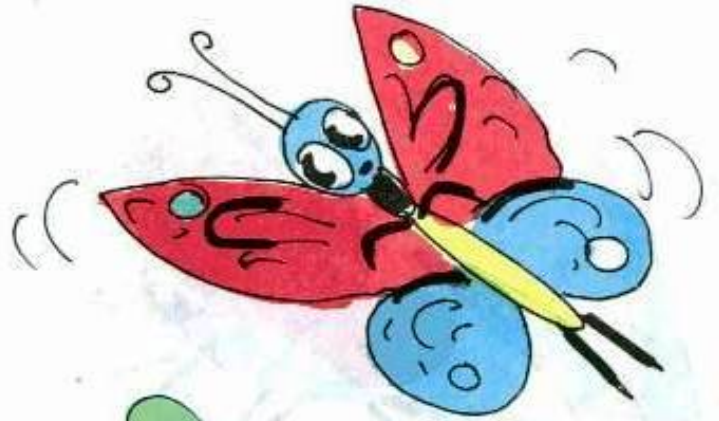
ما هذا ؟ مخلوق غريب !

كل شيء فيه قبيح ومزعج ،

شكله ولونه وصوته !



٨ - سمعت الضفدعة كلام الفراشة ،
قالت : صحيح يا فراشة أنت جميلة ولطيفة !
ولكنك معروزة .
أنا سعيدة بشكلي ولوني وصوتي ،
وإذا كانت الضفدعة لا تعجبك فابعدى عنها .



٩ - سمعت الفراشة الضفدعة ،

وقالت : ما هذا اليوم ؟

أترك النملة بجسمها الحقيق ،

وأقابل الضفدعة بشكلها القبيح ..

حظي اليوم غير جميل .



١٠ - وطارت الفراشة ونزلت على زهرة بعيدة ،
وكان بجانبها نحلة على زهرة مُتَفَتِّحة .
كانت النحلة تطيرُ عن الزهرة ،
وترجعُ إليها وهي تُعْنَى : زَن . زَن .
وتقولُ : هَذَا عَصِيرٌ حُلُو !





١١ — نظرت الفراشة إلى النحلة ونظرت ،

وقالت : شيء عجيب !

مخلوق غريب : أجنحة قصيرة وحركة سريعة ،

وصوت مستمر : أيها المخلوق الغريب ،

شكلك لا يعجبني وصوتك لا يعجبني !

١٢ — نظرت النحلة إلى الفراشة ،

وقالت :

قولى مثل هذا الكلام لغير النحلة .

صحيح يا فراشة شكلك جميل ،

ولكنك مغرورة وغلظك كثير .

يا فراشة ! تعلّمي الأدب .



١٣ - غَضِبَتِ الْفَرَّاشَةُ مِنْ كَلَامِ النَّحْلَةِ ،

وَقَالَتْ : هَذَا كَلَامٌ غَرِيبٌ ! مَا سَمِعْتُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ .

قَالَتِ النَّحْلَةُ : يَجِبُ أَنْ تَسْمَعِيهِ .

قَالَتِ الْفَرَّاشَةُ : وَهَلْ أَنَا غَيْرُ مُؤَدَّبَةٍ ؟

فِي أَيِّ شَيْءٍ غَلَطْتُ ؟ أَحَبُّ أَنْ أُعْرِفَ غَلَطِي .





١٤ - قالت النحلة :

يا فراشة ! نزلت جنبي ولم تقولي صباح الخير ،
وعبت شكلي ، وعبت صوتي ، وطرت بعيداً عني .
يا فراشة ! النملة شكّت منك والضفدعة
شكّت منك .
اذهبي أنت يا فراشة بعيداً عن الحقل كله .
أنا أولى به منك .

٥ اِغْضِيبِ الْفَرَّاشَةَ ، وَقَالَتْ لِلنَّحْلَةِ :
أَنْتِ أَوْلَى بِالْحَقْلِ مِنِّي ! لِمَذَا ؟
قَالَتْ : اسْأَلِي صَاحِبَ الْحَقْلِ .
إِنَّهُ يَبْحَثُ عَنَّا ، وَيَبْحَثُ لَنَا عَنْ أَحْسَنِ مَكَانٍ فِي الْحَقْلِ ،
وَيُنِي لَنَا الْخَلَايَا ، وَيَعْتَنِي بِنَا غَايَةَ الْعِنَايَةِ .





١٦ - وجاء الفلاح وسمع الكلام ،

وقال :

يا فراشة ! صحيح ! الفراشات جميلة في الحقل !
ولكن التحل فيه أهم . أنا آخذ منها الشهد .
يا فراشة ! عيشي في الحقل ، ولا تكوني مغرورة .